وسئل عما اذا كان ينوي الاستقالة ، فقال : « تصبحوا على خير » وكررها

الكتائبيون مقابل عدم تمثيل الحزب التقدمي الاشتراكي ، وتستمر هـذه

نعمان ، بهيج تبارة ... نجيب قرانوح ، فؤاد شيقلو ، عبدالله

١٥ أيار ــ تتمة ــ

الفلسطينية الضربات القاسية ، الامر الذي قضى على وجودها العلني في الاردن ، وجعلها تواجه المؤامرات في لبنان وتوقف نهائيا في سوريا .

كذلك فان الثورة لاسباب ذاتية واخرى موضوعية قد اضطرت الى دخول حلبة المساومات السياسية ، فخف بريقها وبدأت الجماهير تنفض من حولها . ولعل السبب الذي دفع بالمقاومة قليلا الى الوراء على مسرح السياسة العربية هو حرب تشرين ، اذ استطاعت الانظمة التي خاضت الحرب ان تنتزع دورا سياسيا اهم بسبب كثافة العمل العسكري ومقداره اذا ما قيس بمجهود المقاومة البطيء والطويل المدى والقليل الامكانات من الناحية المادية .

واذا كانت نتائج حرب تشرين قد انتهت الى طريق شبه مسدود نتيجة لكونها حربا محدودة لم تضع الصراع مع الامبريالية في حسابها ، وكانت الثورة كما اشرنا قد اندفعت في الطريـــق الذي رسمته الدبلوماسية العربية لـ « التسوية » ، فان ذلك يأتي ليطرح بالحاح ما كانت حركة الثورة العربية قد نادت به وطورته عبر نضالها الطويل مستفيدة من تجاربها وتجارب الامة العربية كلها .

فالامة العربية يجب ان تضع كل امكاناتها في المعركة من ضمن استراتيجية طويلة المدى تستخدم فيها الثروات الاقتصادية والبشرية العربية كلها ، واذا كان هذا الامر يبدو للوهلة الاولى ضربا من التفكير الطوباوي ، فاننا نقول بان دول المواجهة والتي قاتلت بجد في حرب تشرين تستطيع اذا ما حزمت امرها ان تقاتل وتجر كل الجيوش العربية للقتال ، اذا لجأت الى اسلوب النفس الطويل ، كما انها سوف تدفع تبعا لذلك كل الانظمة المترددة وحتى المبتعدة عن الحرب لكي تزج بثروات سوف تزداد تدريجيا .

وقتال من هذا النوع لا بد له من ان يخرج عن اطار النماذج الحربية التي شنت في الماضي البعيد والقريب، اذ انه من الواجب أن تحشد الجيوش النظامية الى جانب مقاومة فلسطينية موحدة تكون طليعة لجيش شعبي عربي يستطيع ان يقاتل اسرائيل كما يستطيع ان يهزم اميركا اذا اختارت التدخل العسكري المباشر، كما انه يستطيع ان يدفع بالقوى المترددة عالميا انتحدد مواقفها بشكل صريح وبالشكل الذي تفرضه مصالحها . كما انه سوف يدفع اصدقاء العرب الى مزيد من دعمهم .

ان عقبات كاداء تقف اليوم في وجه اية امكـانية للتحرك العسكري ، تتمثل في موقف النظام السوري من الجماهير العراقية ، ولكن هذا الموقف لا يمكن الا ان يكون عابرا في تاريخ سوريا المناضلة ، التي استطاعت ان تطوي نماذج من الحكم شديدة التباين ليبقى شعبها القلب النابض للامة العربية .

ان زيارة الرئيس السادات للعراق تستطـيع ان تبدد الكثير من اليأس الذي بدا يلف الجماهير العربية التي اخذت تتحسس التسلل الاميركي للمنطقة ، وهي ترى ان بصيص امل يمكن ان يشع لدى التقاء اكبر قوتين عربيتين ، هاتان القوتان اللتان تستطيعان ان تعيدا للعروبة وجهها النضالي اذا ما امكن استبعاد كل الامال المطلقة على من ثبت بما لا يقبل الجدل انهم اعداء امتنا وجماهيرنا .

ان الجماهير العربية سوف لن تغفر هذه المرة ان تمر ذكرى النكبة وهي تراوح في مكانها ، كما أن حكمها سوف يكون قاسيا على اولئك الذين انصرفوا بكل قواهم لتفتيت وحدتها وشل قدرتها .

« بيروت »